

ولا بد من القيام بمحاولات بين الحين والآخر من اجل غرس كوادر في الداخل، لتمكين هذه الجماهير الباسلة التي تتحدى الديبابة بالحجارة وقنابل المولوتوف من استبدالها بقنبلة الميلز والرشاش .

ان على كافة فصائل المقاومة ان تنظر الى الكادر ، الذي ربط مصيره بالثورة وانضوى تحت لوائها ، بمنتهى التثمين والتقدير ، وبالتالي فان ذلك يفرض على هذه الفصائل التنسيق فيما بينها للاستفادة من تجاربها ونكسات بعض عناصرها ووقوعهم في يد عدو لا يرحم . ولتكن هناك عمليات تقييم مشتركة او منفردة لكل النشاطات التنظيمية وغيرها ، لضمان استمرارية حربنا الطويلة الامد مع الكيان الصهيوني .

تراث الجماهير النضالي

هناك تراث نضالي كبير ، ولد وسط المبادرات الشعبية في مقاومة الاحتلال . وعلينا دراسة هذا النضال وتطويره وتعميقه بكافة الوسائل . فلقد جابهت دير ابو مشعل في ربيع عام ١٩٧٧ هجمة من نوع جديد . اذ بدأ مجهولون اقتحام بيوت القرية بعد منتصف الليل ، يحطمون زجاجها وابوابها ويطلبون من أهلها الخروج واللجوء الى بلاد العرب الواسعة . ويعد تكرار العملية ذهب مخاتير القرية الى رئيس بلدية البيرة ، يطلبون منها مساعدتهم لدى الحاكم العسكري من اجل ايقاف هذه العمليات التي لا بد ان تكون من صنعته وتخطيطه . فأخذ لهم رئيس البلدية موعدا مع الحاكم العسكري للمنطقة . وقد اجاب الحاكم العسكري بأن « هؤلاء » لا بد وان يكونوا من « المخربين » . عاد المخاتير الى رئيس بلدية البيرة وهم اكثر قلقا . فاستنفر رئيس بلدية البيرة زملاءه رؤساء بلديات المنطقة ، فجاء كل من رئيس بلدية رام الله ، وبني زيد وبتونيا ، وسلوان وبيرزيت ، وبحثوا في الامر ، وقرروا الذهاب الى القرية والنوم فيها عدة ايام ، مع حشد اكبر عدد من الشباب بالاضافة الى دعوة رؤساء المجانس البلدية من مختلف المناطق . فتوجهوا الى القرية ، واذ بالدوريات الصهيونية تعترض طريقهم وتمنعهم من الدخول الى القرية بأمر من الحاكم العسكري . عاد رؤساء البلديات الى رام الله ، حيث اتصل بهم الحاكم العسكري ، وكرر اوامره بعدم الذهاب وتقبل دعوة المختار للعشاء كما بينوا له . ولكنهم قرروا العودة مرة اخرى ولكن عن طريق التسلسل عبر طريق وعرة بين الجبال . وفي اثناء سيرهم ادركوا اهمية هذه القرية التي تحتل اعلى قمة بين قمم الجبال المحيطة بالقدس . وتحيطها اشجار الزيتون القديمة حيث المصدر الاساسي للزيتون .

وكان قد جاء الى القرية حوالي الف شاب من مختلف انحاء الضفة